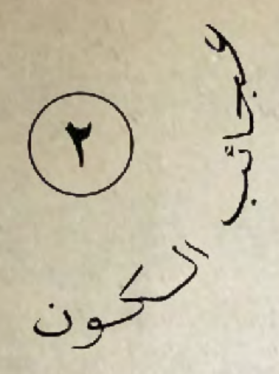






جعفر صادق







# الأطباق الطائرة

جعفر صادق

مطبعة منير

الغـلاف : ماجـد وعـدالله

لم تشـــهد أية قضية علمية تناقضا وجدلا كبيرين كالذى شهدته ظاهرة الاطباق الطائرة ، ذلك الجدل الذى قسَّم العلماء والباحثين الى فريقين ، فريق يقر بوجود الظاهرة ولا يمتلك ازاء اثباتها سوى مشاهدات وافادات لشهود ادعوا أنهم رأوا هذه الاطباق وتعرفوا اليها عن كثب وقد يصل الحال ببعضهم الى القول بانهم دخلوا هذه الاطباق وتعرفوا الى راكبيها واصفين بدقة أشكالها وصفاتهـــا ، في حين يرد الفريق الثاني الحجة ويستند في رفضه الى قوانيـــن وافتراضـــات علميـــة وفيزياوية ليخرج بعد ذلك برأيه الذى يصم هذه الظاهرة بالوهم والخرافة .

غير ان المتتبع غير المختص والقاريء العادي عندما يقف امام هذه الظاهرة ويجهد نفسه في تتبعها والاستزادة في معلوماته عنها لا يجد أمامه من المصادر ما يعينه على بلورة رأي خاص به تجاه الظاهرة ، ذلك لان أغلب المصادر باللغة العربيـــة وبلغات اخرى ايضا تستند في اغلبها الى مصادر يتيمه أهمها ( الكتاب الازرق ) الذي وضعته لجنة علمية امريكيـــة كلفت بدراسة الظاهرة وتقديم تقرير مفصل عنها ، وأمضت اللجنة في ذلك ثمانية عشر عاما ، سمعت فيهـــا وحللت حوالي ١٣ الف افادة لاشخاص ادعوا بانهم شـــاهدوا هذه الاطباق بالعين المجردة . وهنالك المصادر النظرية المختصة بموضوع الفيزياء الفلكية وتكنولوجيا المركبات الطائرة وغيرها من القوانين التي تعين الباحث والقاري على المقارنـــة وتحديد المسافات بين الكواكب والمجرات المختلفة . وهي لاتخرج في معطياتها عن الجانب النظري البحت .

وفي محاولتنا المتواضعة هذه حرصنا على ان نضع بين يدي القاريء الكريم أكبر قدر من المادة العلمية وقع تحت أيدينا وقد أفردنا للشهادات الخاصة والمشاهدات العينية حيزا كبيرا حرصنا على اختياره من أزمان مختلفة وأماكن متعددة ، تأكيدا لعالمية هذه الظاهرة التي شغلت الانسان قديما وحديثا تاركين للقاريء حرية تكوين قناعاته الخاصة بصدد الموضوع ، فأما أن يرفض الظاهرة أو يقبلها ، وان كنا نميل الى قبولها استنادا الى ما تيسر لدينا من معلومات وآراء وشهادات ، ولكننا لا نملك دليلا قاطعا وملموسا عليها ، متفقين مع الدكتور هينيك كبير علماء وباحثي مشروع ( الكتاب الازرق ) الذى يفيد بأن الاطباق الطائرة موجودة حتما ، والزمن القريب كفيل حتما بأن يضع بين أيدينا دليلا قاطعا يثبت رأينا ويجلي كل خفاياها .

# هل عرف البابليون المراكب الفضائية ؟

قبل سنوات عديدة أثيرت قضية مهمة ، شغلت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين الأثريين ، وظلت أصداؤها تتردد في انحاء عديدة من العالم ، القضية قد تبدو للوهلة الاولى وكأنها ضرب من الخيـال أو انها تنطوي على شيء من الافتعال ويمكن ان تصاغ بشكل سؤال يقول :

ــ هل عرف العراقيـون القـدامى ، المراكب الفضائيـة ؟ . .

وما دمنـا بصدد الحديث عن ظاهرة الاطبـاق الطـائرة ، آثرنا ان نعود لتلك القضية لكي نستقصي جذورها ونضع أمام القاريء الكريم الاسباب التي استند اليها مؤيدو تلك الفكرة ، وهي أسباب مقنعة جدا عندما تخضع لاسلوب البحث العلمي القائم على الاستقراء والمقـارنة ومن ثم الاستنتاج • ثم لنصـل بعد ذلك الى ربط الاسطورة البابلية القديمة بظاهرة الاطبـاق الطائرة التي يتجدد الحديث عنها ، كلمـا شاهد أحد مواطني كوكبنـا الارضي هذه الظاهرة الفريدة من نوعها •

يستند العلماء الذين اعتنقوا هذه النظريـة الى قصة الملك ايتـانا ، من سلالة كيش البابلية والذى حكم في بلاد مـا بين النهرين حوالي ( ٤ آلاف سنة قبل الميلاد ) • وتتلخص قصة هذا الملك ، في كونـه كان يشكو عقم زوجتـه وعدم قدرتهـا على الحمل والانجاب الامر الذى كان يهدده بفقدان سلطة سلالته



نموذج متخيل لطبق فضائي طائر .

من بعده ، ولقد وصف الاطبـاء والحكماء له دواءً يستخلص من نبات لا ينبت الا في مكان ما من أعالي السماء ، وفيه العلاج الشافي لزوجته من عقمها ، وبما أن أيتانا كان عاجزا عن الوصول الى مكـان الدواء ، لذا نراه يطرق باب الاله البابلي ( شمش ) ويتضرع اليه في معبده طالبا منه العون والمساعدة .

وأمام توسلات ايتانا وتضرعه يتذكر ( شمش ) نسرا كان قد عاقبه بنتفه لريشه وكسر جناحيه لجريرة سيئة كان قد اقترفها النسر ، لذا يطلب شمش من ايتانا الذهاب الى الوادي حيث يعيش النسر المنكود ، ومن ثم معالجته والعناية به حتى اذا ما شفي ينطلق به الى أعالي السماء حيث يوجد النبات الذي ينشده (ايتانا) .

ويفعل ( ايتانـا ) ما نصحه بـه شمش ، فيعنى بالنسر حتى ينبت ريشه من جديد ويقوى جناحاه على الطيران عنـدها يمتطي ظهره وينطلق به النسر نحو

السماء ، يعلو به شيئا فشيئا ، وبعـدما يقطع النسر مسافة معينة ، يلتفت النسر الى ايتانا ويسأله :

كيف ترى الارض يا صاحبي ؟ ..

وينظر ايتانا الى الارض من ذلك الارتفاع الشاهق ثم يجيب :

ـ انها تبدو مثل جبـل والبحر يشبه مستنقعا صغيرا .

ويعاود النسر الارتفاع ثانية ثم يعود ليسأل ايتانا :

ـ والان كيف ترى الارض يا صاحبي ؟ ..

فيجيب ايتانا بعدما يرنو ببصره الى الارض من تحته : ـ الارض تشبه قطعة عجين والبحر مثل حوض ماء صغير .

ويعاود النسر الارتقاع مرة اخرى ، وهنـا ينقطع اتصالنا بأيتانا لان المصدر الذي نقل الينا هذه

الحكاية وهو لوح طيني كان تالفا في بعض اجزائـه بحيث استعصى على المنقبين والاثاريين من الوصول الى بقية الحكايـة .

ومع هذا فان ثمة أدلة قوية ومقنعة تشير الى أن ايتانا قد وصل الى مكان الدواء ، بدليـل انه أنجب بعد ذلك وليا لعهده هو ابنه الملك باليخ الذى حكم بعده اعواما طويلة .

ومع ان اسطورة ( ايتانا ) أو ما يفترض ان يكون اسطورة ، ليس فيها أي دليل مادي على ذلك الصعود ، الا أن الدليل الثاني الذي يقدمه لنا الباحثون لتاكيد صعود ايتانا الى الفضاء ينحصر في وصف ايتانا للارض من تحته عنـدما تكرر سؤال النسر له :ـ كيف ترى الارض يا صاحبي ؟ .

فوصف ايتانا للارض من علو شاهق متطـابق تماما مع المعطيات العلمية التي صـورت الارض من خلال

الاقمار الصناعية ، ومثـــل هذا الوصف لا يمكن ان يطلقه الا من تسنى له رؤية الارض من ارتفاعات عالية جدا ، فكيف تم تدوين ذلك في اللوح الطيني البابلي ؟ وباسقاط حكاية النسر الذي لا يمكن له حمل انســان والانطلاق به ، وعدم استطاعة النســور التحليق الا لارتفاعات محدودة ، وبما ان المصادر الاثارية والتاريخية لم تيسر لنا أي مجال لاثبــات حقيقة صــنع البابليين لمراكب فضائية ، التي تحتاج الى تقنية علمية عــالية وحضارة تكنولوجية لم تكن متيسرة لبــلاد مابين النهرين ، يبقى الاحتمال الاكثر قبولا واقناعا ، هو أن أرضنا قد شهدت زوارا فضــائيين من كواكب اخرى ومجموعات شــمسية غير مجموعتنــا زارت كوكبنا وانجدت الملك ايتانا في محنته .

واذا ماركنا قصة ايتانا جانبا ورحنا نبحث عن أدلة أخرى بين الاف الرقم والالواح المسمارية التي عثرت عليها بعثات التنقيب الاثارية ، ســنجد انفسنا أمــام

دليل آخر قد يقوي رأينا هذا .

فعلى احد الالواح نقرأ نصاً يقول :

( اذا ظهرت الشمس في ساعات منتصف الليل فأن ذلك يعني ان هنالك ثورة ترتب ضد ملك المدينة )

ونقرأ في نص ثان ما ترجمته :

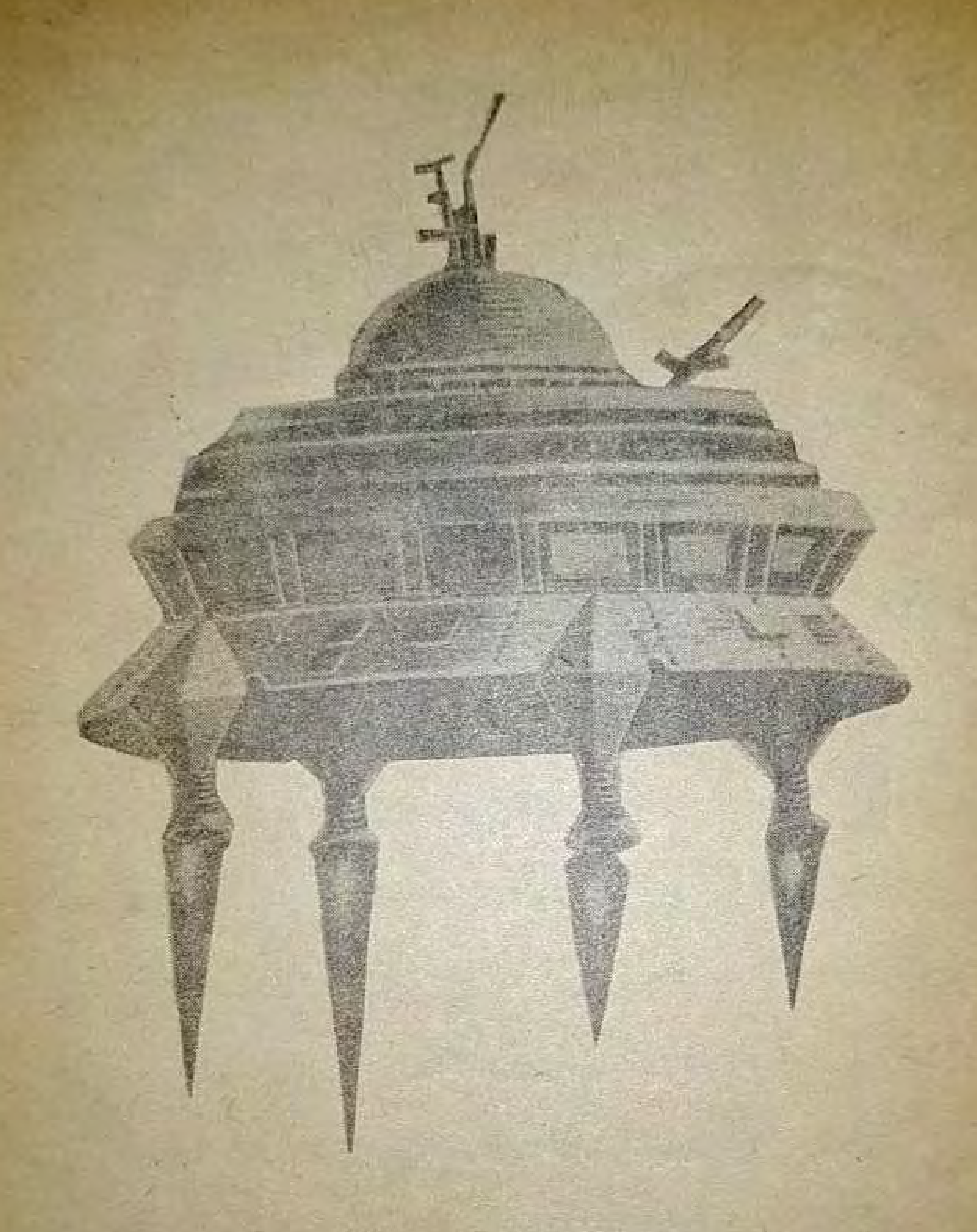
( اذا ظهرت الشمس في احدى الساعات الليلية القريبة من الصباح فأن ذلك يعني ان تلك المدينة سيكون لها ملك ثان . ) .

وبما ان ظهور الشمس ليلا أمر ضد القوانين الطبيعية ، فلابد ان تلك الشمس المزعومة كانت تستعمل مصابيح مضيئة كبيرة جدا ، لتنوير طريقها عند الهبوط أرضا . ولابد ان الاضاءة كانت من الشدة والتوهج بحيث أوحت للناس البعيدين عن مكان هبوط المركبة وكأنها الشمس . ان هذه الادلة مع كونها كانت وما تزال قائمة على الاستنباط المنطقي

والتحليل العلمي ، الا انهـا خلت تماما من الاشارة الصريحة الى وجود كائنـات حيـة على متن المراكب الفضائية التي يفترض انها زارت الارض طبقا للبراهين السالفة .

غير ان أقدم النصوص التي أشارت الى ظاهرة الزوار الفضائيين صراحة تعود في قدمها الى عصـر الملـك الفرعونـي تحتمس الذى حكم مصـر ما بين عامـي ( ١٤٥٠ ـ ١٥٠٤ ) ق.م ، فعلى احدى البرديات المصرية القديمة والتي ترجع الى عصر تحتمس نقرأ ما ترجمته :

( ظهر قرص ناري في السماء ، ولم يكن له رأس ، وكان يخرج منه زفير حارق ، ولم يكن له صوت ، وبعد أيام ظهرت أقراص مماثلة اخرى وكان بريقهـا أقوى من الشمس ، وامتدت الى اركان السماء الاربعـة ، وكان يملأ السماء حظيرة تلجـأ اليها هذه الاقراص ، وكان ذلك بعد الغذاء وفرعون جالس وسط قادة جيشه ،



نموذج متخيل لاحد الاطباق الطائرة

وبقي الجميع يراقبون الاقراص ، وبعد ذلــك ارتفعت الاقراص الى أعال شاهقة واختفت باتجاه الجنوب وفي ذلك اليوم سقطت طيور واسماك ميتة من السماء ) .

فهل شهدت مصر القديمــة زوارا فضائيين ؟ ، قد يكون النفي أمرا صعبا بعد ذلك الوصف الذى قدمته لنا البردية الفرعونية لما اسمته بالاقراص الطائرة ونسميه نحن اليوم الاطباق الطائرة ) .

وفي متابعتنا التاريخية لهذه الظاهرة تتوقف مليا عند دليل آخر يسبق عصر فرعون ونقرأ في نص توراتي يصور لنا رؤية النبي حزقيال (٢٥٠٠ق م) لمشهد كالذي يورد لنا وصفه معاصرونا ممن رأوا هذه الاطباق . يقول النص ما معناه ( كــان النبي حزقيال ضمن يهود السبي البابلي ( حدث ذلــك قبل نبوته ) وشــاهد أربعة ملائكة يهبطون بالقرب منه ويأخذونه في رحلة قصيرة الى الاعالي ) . وعندما نقرأ وصــف الملائكة الاربعة نكتشف أننا نقرأ وصف حزقيال بدقة لاربع حوامات يقود كل منها شخص واحــد ، فهو يصــف

صوت هدير العربة الالهيـــة ، النار واللهب ، اللذين يخرجان من الخلف ، لمعان وبريق المعدن الخارجــي ، الاجنحة التي تبدو من شدة دورانها وكأنها لاتتحرك والارجل التلسكوبية التي تلدخــل في بعضهـا عند الهبوط .

ومن هنا يمكن لنا تلمس ان ظاهرة الاطباق الطائرة ليست حديثة وان جرى عنها الحديث في عصرنا الحاضر بشكل اكثر جدية وكثافة تبعا للتطور العلمي والتقني وما تبعه من مخترعات علمية وبالاخص في تكنولوجيا سفن الفضاء والصواريخ العابرة للقارات . غير اننـا وباستخدام معطيات العلم الحديث ذاتهـا في اثبـات حقيقة هذه الاطبــاق قد نستطيع ان نميط اللثــام عن واحد من اكبر الاسرار والالغاز التي شغلت عالمنا اليوم، وقبل هذا سنحاول استعراض الشواهد المعاصرة طبقا لذلك التحليل واستنادا الى افادات الكثير من الشهود وفي مختلف بلدان العالم . وهذا مــا سنتعرض له في السطور التالية .



قرص فضي كان يدور حول نفسه

## • الاطباق الطائرة ... اين ومتى ؟

* عام ١٩١٧ .

أصبحت قرية فاتيما ( فاطمة ) البرتغالية محجاً للالاف المؤلفة من البشر ، الذين تجشموا عناء السفر اليها ، من مختلف بقاع العالم ، سعياً وراء التبرك بمشاهدة السيدة العذراء التي كان يتكرر ظهورها في الثالث عشر من كل شهر في ذلك العام وابتداء من يوم ١٣/اذار/١٩١٧ والاشهر اللاحقة . ففي يوم ١٣/ت١/١٩١٧ غصت

ساحة القرية بما يقارب السبعين الف شخص جاءوا لرؤية المعجزة ، وحدث ما كان متوقعا وغرقت ساحة القرية بصمت رهيب فيما راحت الاف العيون المتعبه تتابع بخشوع شخصا بهيئة هالة بيضاء ظهر فوق سطح كنيسة القرية ثم اختفى بعد برهة قصيرة ، وتاتت غيابه أمطار غزيرة سرعان ما توقفت لتنزاح الغيوم ويظهر بعدها قرص مضيء كان يدور حول نفسه بصورة محورية تنبعث منه أشعة ملونه ، ثم يبدأ القرص بالهبوط تدريجيا نحو الناس الذين فروا مذعورين وقد ركبهم وسواس مفاده بأن الشمس قد هبطت عليهم غير ان القرص عاود الارتفاع تدريجيا وبسرعة مذهلة مخلفا وراءه دوي محركاته ، واكتشف المشاهدون المذهولون بعدما أفاقوا من دهشتهم ان ثيابهم التي بللها المطر قبل لحظات ، قد جفت تماما ، وان المئات ممن كانوا مصابين بداء المفاصل والذين أتى بهم داؤهم الى القرية طلبا للشفاء على يد السيدة العذراء ، انهم قد شفوا تماما ، اذ ان الاشعة

تحت الحمراء التي سببت هاتين الظاهرتين ( جفاف الملابس ، وشفاء داء المفاصل ) تستخدم اليوم وعلى نطاق واسع في الطب ولمعالجة مثل تلك الامراض • فهل أطلق الجسم الغريب تلك الاشعة لاحداث مثل ذلك التأثير ؟ •

ان التفسير الديني لهذه الظاهرة قد لا يعتمد كثيرا ازاء شهادة عدد كبير من الحاضرين ممن كانوا يستخدمون نواظير مقربة ، وأفادوا بانهم شاهدوا سلبما وشخصين داخل مقصورة ذلك الجسم الناري الغريب •

* تموز عام ١٩٥٢

أصيبت دوائر وزارة الدفاع الامريكية ( البنتاغون) بالهلع والذعر جراء ظهور مفاجيء لأجسام غريبة على شاشات راداراتها مقرونة بمشاهد عينية لافراد من قوات دفاعاتها الجوية في مطار العاصمة واشنطن الذين أفادوا برؤية أجسام طائرة غريبة ظلت تحوم فوق مطار

واشنطن ، ومن المؤكد انها ليست طائرات معروفة أو مجهولة لدول اخرى فان أمرا مثل هذا لا يمر بمثل هذه السهولة على دفاعات جوية متطورة كالتي تملكها القوات الامريكية التي تستطيع ان ترصد طائرات الدول الحليفة والمعادية وهي في مطاراتها مهما كانت بعيدة .

* ٢٥/آب/١٩٥٨

في صباح هذا اليوم كان أحد موظفي الاذاعة في مدينة بتسبيرغ الامريكية الصغيرة متجها الى مقر عمله عندما شاهد على يمين الطريق شيئا غريبا طوله ٢٠ مترا وارتفاعه حوالي ٣ أمتار بنوافذ صغيرة ، وأكد انه شاهد شخصا ما وراء تلك النوافذ ، ويضيف ذلك الموظف بأنه ما ان ترك سيارته واتجه نحو ذلك الجسم الغريب حتى اخذ الجسم بالارتفاع عن الارض بطريقة عمودية وكان لونه بلون الالمنيوم وبسطح أملس .



أخذ الجسم بالارتفاع عن سطح الارض بطريقة عمودية

* ١٩٥٩/٦/٢٧ ٠

تعتبر افادة القس وليم جيــل واجــدة من أقوى الشهادات التي يركن اليها العلماء الذين اهتموا باثبات ظاهرة الأطباق الطائرة ٠ ففي هــذا اليوم وفي بابوا الغينية أفاد جيل ومعه ٣٨ شاهدا بمايلي ( كنت قــد انتهيت من تناول عشائي ، وخرجت ناظرا الى السماء ، عندها شاهدت جسما فضائيا على ارتفــاع ١٢٠ مترا ، وهو على شكل طبق ولاحظت وجود اربعة مخلوقات في قمة الطبق ) ٠ وفي مساء اليوم التالي دخلت فتاة من ســكان الجزيرة تدعى آن لوري مكتب القس ودعته للخروج الى الساحة حيث شاهد الطبق الطــائر وعلى متنه مخلوقــات تتحرك وفي نفس الوقت ظهر طبقان صغيران احدهما من ناحية الجبال والاخر فوق البلدة وكانت الاطباق الثلاثة تجوب الســماء تاركه خلفهــا خطوطا ضوئية ، وهنا رفع جيل ذراعة محييا ، وفوجيء باحد المخلوقــات في الطبق الكبير يرد عليه بالطريقة

ذاتها ، وقام شاهد آخر بتكرار العملية فحيا راكبي الاطباق فقلده اثنان من ركاب الطبق الطائر ، ومع غروب الشمس استعان جيل بمصباح يدوي وسلطه نحو الطبق الطائر الذي أخذ حجمه يكبر كلما اقترب من الارض ، وبعد ذلك بقليل اختفت الاطباق وعاد جيل ليتناول طعامه ، وعندما التقى به هينيك وهو عالم مهتم بقضية الاطباق الطائرة ، وكبير مسؤولي ( الكتاب الازرق ) الذي وضع استنادا الى طلب الحكومة الامريكية ، عندما سأل هينيك القس قائلا :

ــ كيف استطعت تناول طعامك بعد المنظر الذي شاهدته ؟ .

اجابه جيل ( وهو انكليزي الجنسية )

ــ كنت اعتقد بأن ما شاهدته عبارة عن اختراع جديد للعقل الامريكي الشيطاني ! .

* ٣/تشرين الثاني/١٩٦٧ .

أفاد الشرطي الامريكي هربرت شيومر بمايلي : ( بعد منتصف الليل ، ظهر جسم معدني يشبه كرة القـدم ، يحيط به وهج فضي ومن اسفله تبرق اضـواء . كان معلقا في الهواء لمدة دقيقة وقريبا من الارض ، لم تصدر منه أية اصوات وبعد لحظات وبكل هدوء أخذ الجسم في الارتفاع حيث سرعان ما اختفى في السماء

* ١٩٧٣ .

كان السناتور الامريكي جيمي كارتر ( قبل ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة ) مدعوا وعشـرات الاشخاص الاخرين لتناول العشاء في مطعم مكشوف بمدينـة ليري التابعة لولاية جورجيا التي كان كارتر حاكما لها آنذاك .

وفي افادة مدونة لكارتر يقول فيها ( انه شاهد ضوءا غريبا في السماء يقترب ويبتعد ، يقوى ويضعف ،

جلسنا نشاهد تحركاته حوالي الساعتين حتى اختفى ) .
وقال كارتر في احدى خطبه الانتخابية بعد ذلك ( انا أؤمن بوجود ظاهرة الاطباق الطائرة فقد رأيت أحدها وتوجد اطنان من الوثائق السرية التي تثبت وجود ظواهر غير ارضية في اجواء الكرة الارضية وسأضع كل المعلومات السرية عنها تحت تصرف البلاد ) .

لكن كارتر لم يعد للموضوع علانيـــة بعدما أصبح رئيسا للولايات المتحدة فهل في ذلك سر ؟ وألا يوحي هذا التكتم بكونهـــا ( الاطباق الطائرة )سلاحا سريا للولايات المتحدة ، خاصة وان احدى الفرضيات تنمو بهذا الاتجاه ؟ !

* ٢٤/١٢/١٩٧٣ .

في توران الايطالية وقف رجل يتأمل جمال السماء الايطالية في احدى الليالي الشتائية الصافية فاذا بـه يلاحظ ان احدى النجيمات كانت تبدو كبيرة بصورة

ملفتة النظر ، ولهـا شكل كرة مضيئة متغيرة الالوان ( ابيض ثم برتقالي غامق ) كانت تسير باتجـاه متعرج وسرعة متغيرة ، وبسرعة مفاجئة هرول الرجـل باتجاه بيته وتناول آلة التصوير وعاد ليحظى بشرف تصوير هذا الشيء المتحرك ، وفي اليوم التالي ، كانت الصور تغطي الصـفحات الاولى من صحف الصـباح ، وفي نفس اليوم أعلنت حالة الطوارىء في مدينة توران ، وفي تمام الساعة السابعة مساء بعدما أشار جهاز الرادار الملحق بالمطار الى ظهور شيء في السماء له نفس الشكل ونفس الصفات ، وفي اليوم نفسه ايضا استقبل المركز العلمي في المدينة ثلاثة اشخاص وثلاثة طيارين افادوا بأنهم قد لاحظوا الجسم الغريب في سماء توران .

❋ ٩/تموز/١٩٧٨ .

اوردت وكالة الانباء العراقية خبرا مثيرا نقله مراسلها في محافظة اربيل هذا نصـه ( في السـاعة التاسـعة والدقيقة الخامسة والاربعين شاهد مواطنـان همـا

مصطفى درويش ومحمد نجم محمود ظاهرة غامضة في السماء على طريق كركوك/أربيل وقالا : ــ انهما كانا عائدين من مدينة كركوك الى اربيل بسيارتهما الخاصة وعلى الطـريق بين ( دكاشـه ) و ( التون كوبري ) شاهدا جسما مضيئا كرويا يشبه للوهلة الاولى القمر ، وقال الاول انه بعد ان شاهد حجم الجسم الغريب وشكله استبعد ان يكون القمر حيث كان يقترب كثيرا من سطح الارض ثم انه يسطع بمثل هذا الحجم وفي وقت متأخر من الليل ، وهي خاصية ليست من خواص القمر وقال : ــ لقد صعدنا أنا وزميلي تلة عالية فاتيح لنا مشاهدة الجسم الغريب بشكل واضح ( كان مستديرا ذا لون براق يتحرك باتجاهنا دون ان يصـدر عنه اي صوت كما كان يشع من وسطه ضـوء برتقالي اللون ينطفيء ويشتعل بشكل متتال . واستطرد قائلا : لقد تملكنا الخوف فجرينا نحو سيارتنـا نتلمس الامـا وانطلقنا بها ، ولكن حب الاستطلاع دفع بنا الى متابـ

هذا الجسم الغريب فوجدناه يرتفع نحو السماء تاركا وراءه لهبا قويا متخلفا عنه دخـــان كثيف ثم مالبث ان ارتفع عاليا باتجاه السماء .

* وقبل هذا التاريخ بفترة وجيزة شهدت اجواء الديوانية ( محافظة القادسية ) ظـــاهرة مماثلة كـــان شهودها اعضاء فريق محلي لكرة السلة تصادف مروره في زيارة رياضية لمدينة مجاورة مع ظهور تلك الظاهرة والتي وصفها اعضاء الفريق بانها عبارة عن هالة ضوئية كروية الشكل مشابهه تماما لشكل ظاهرة اربيل حسب ما جاء على لسان اغلب اعضاء الفريق .

ان هذه الشهادات التي حرصنا على انتقاء بعضها ، ( وسنرفق الكتاب بشهادات اخرى ) من بلدان مختلفة وفي أزمان متفاوته ومن بين الالاف من الافادات التي تضمها خزائن مراكز الابحاث لابد انها تدلل قطعا على ان هذه الظاهرة ليست ضربا من التصور والخيال ، بل

هي ظاهرة موجودة ، ولكننا بالمقابل لابد ان نقف عند حجج وبراهين الذين ينكرون مثل هذه الظاهرة كي نكون على بينه من امرهم وهذا ما سنحاول الوصول اليه في الصفحات القادمة .

## الرافضون ... ادلة وقناعات

مثلما حاول رهط كبير من العلماء والمهتمين اثبات حقيقة الاطباق الطائرة عبر ما عرضوه لنا من حقائق وادلة تستند في مجملها الى المشاهدة العينية والرادارية فأننا نقف امام براهين واجوبة مضادة يسردها معارضو الفكره ومفكرو كون الاطباق الطائرة حقيقة علمية وهي طروحات يحاول معتنقوها ان يلبسوها ثوب الجديه والاقناع الجدلي ، ولكي نكون منصفين لابد ان نقدم عرضا موجزا لاهم تلك الطروحات ومحاولة مناقشتها وتحليلها أملا بان يتلمس القاريء الحقيقة ويجد اجوبة

منطقية لاسئلة ستظل تقرع ابواب عقولنا مالم يقدم لنا العلم دليلا حيا وملموسا لهذه الحقيقة او دليلا مضادا بنفس القوة يحمل معه وسائل اقناعه .

ومن اهم الاعتراضات التي تورد لنفي وجود ظاهرة الاطباق الطائرة هي :

* ان غالبية الافادات المسجلة في مراكز البحث العلمي المختصة بقضايا الفضاء والفلك او تلك التي اسست لمتابعة موضوع الاطباق الطائرة انما كان مصدرها اناس على قدر ضئيل من الثقافة والمعرفة من البسطاء غير المتعلمين الذين لم يتعودا على الملاحظة والاختبار العلمي ، اذ لاتوجد اية افادة مثبتة لفلكي أو مهتم بشؤون الفيزياء الفلكية والفضائية ، سبق وان رأى أيا من هذه الاطباق مع ان عيونهم ( أي الفلكيين ) وآذانهم مركزة دائما على الفضاء بتلسكوبات رؤية واستماع أقوى بكثير من التي في متناول الاشخاص

المتادين الذين قد يرون ظاهرة غريبة عنهم نادرة الوقوع فيوفر لهم خيالهم تبريرا خياليا لها . لان حواس الانسان يوجهها عقله واذا لم يتصرف العقل على ما ترسله له الحواس من معلومات ، ويجد تعليلا عقليا في المعلومات السابقة التي يختزنها فانه يترك الخيال حرا ليعمل ، وجد المحللون النفسيون والعلماء المختصون ان شهادات الكثيرين ممن ادعوا رؤية الاطباق الطائرة متعارضة تماما مع القوانين الطبيعية المعروفة .

ولربما كان هذا الرأي واحدا من أكثر الادلة التي يشهدها الفريق المعارض لفكرة وجود الاطباق الطائرة ، فالمحللون النفسيون يكادون يجمعون على ان للخيال الخصب أثراً واضحا في صياغة تصورات غير منطقية بالنسبة للكثير من الظواهر الطبيعية والحياتية .

ويؤكد أحدهم : ( ان الذين يعتقدون بالاطباق الطائرة وزوار الفضاء عادة من ذوي الخيال الخصب ، سهل الاثارة من البسطاء سليمي النية (الاطفال الازليين)

من الذين يمكن التأثير عليهم بسهولة ، ويمكن ان يتحولوا الى متعصبين وغير طبيعيين من المكبوتين اجتماعيا الذين يعانون من الخوف والتردد وعدم الطمأنينه ، الذين يشتاقون لعالم خاص ، فهم يستكشفونه ويعيشون معه ابطالا ، الذين يجدون في الاطباق الطائرة مهربا من الواقع وانتقاما منه ، في حين يرجع فريق اخر من الباحثين النفسيين ذلك التطابق في الاوصاف الذي يلف معظم مشاهدي الاطباق وهم يدونون وصف الاطباق في افاداتهم ، الى نوع الهستيريا الجماعية التي تسببها الوسائل الاعلامية الحديثة الباحثة عن الربح والاثارة عندما تصف هذه الوسائل تلك الاطباق ومستقبلها .

هذا التأثير الكبير لوسائل الاعلام الحديثة أكده الصحفي وولتر سوليفان المحرر العلمي لصحيفة ( نيويورك تايمز ) في دراسة قيمة نشرت له كفصل مستقل في كتاب ( الاجسام الطائرة غير المعروفة ) وهو

الكتاب الذي أشـرفت عليه الجمعية الامريكية لتقدم العلوم والتي تبنت مؤتمرا علميا دعت اليه عشرين عالما من المتخصصين في الظواهر الكونية ليوضحوا سـر هذه الاجســام التي تدعى ( بالاطباق الطائرة ) يقول سوليفان في دراسته التي بعنوان ( اثر الصـحافة في الاوساط الجماهيرية ) :

— ( ان معظم ناشري الاخبار الصـحفية يكسـبون ارزاقهم من الحكايات المثيرة ، ولقد تدربوا على كيفية الحصـول على الخبر الـذي يثيرون به النـاس ، ثم يكتبونه بطريقة جذابة لكنهم مع ذلك لا يتعمقون ولا يبحثون فيما يكتبون ثم انهم يتوقون دائما الى عـدم هدم الخبر المثير قبل ان يظهر ويحوز اعجـاب القراء وتقديرهم وليكن بعد هذا ما يكون ونحن الصحفيين ( والكلام مازال لسوليفان ) يجب الا نغامر بهذه الاثاره كثيرا اذ غالبا ما تكون معالجه الموضوع ضحلة لظننا بان الدخول في تحقيق الخبر بصدق وعمق قد يفقده

جاذبيته المطلوبه وهـذا ينطبق اكثر على التحقيقـات العلمية • وهذا ماأكد عليه مشروع ( الكتاب الازرق ) الامريكي الخاص بدراسة ظاهرة الاطباق الطائرة حين اتهم الصحافة والكتاب الذين يجرون وراء الاثـارة الخيال بالتاثير على الجماهير ممـا يؤدي الى تثبيت فكرة خاطئة في عقولهم عن غزاة يأتون الى الارض في أطباق ! •

هذا من ناحية ومن ناحية اخـرى فان كثيرا مـن الاشـخاص الذين يلهثون وراء شـهرة زائفـه ومن المتعطشين للظهور واللمعان قد يضطرون احيانا للادلاء بشهادات كاذبه يجهدون انفسهم في صياغتها وتلفيقها سعيا وراء الشهرة وتحقيقا لمكـاسب مادية ومعنويه ، انما يسهمون في شهاداتهم تلـك في تكثيف الغموض حول هذه الظاهرة وبالتالي تقصير سبل اماطه اللثام عنها وتكوين رأي علمي متقن بشأنها •

وان رأيا مثل هـذا المتعلق بالتركيبه النفسيه والاجتماعية للشهود لا يخلو من مظان ضعف وخلل فيه ، اذ لا نعدم بين عدد لا بأس به من الشهود ممن نثق بنواياهم وعقليتهم ، ولعل اكثرهم اقناعا لنا هو الدكتور هينيك المسؤول عن لجنة ( الكتاب الازرق ) الذي بدأ متشككا في الظاهرة ولكنه وبعد ان امضى قرابة الثمانية عشر عاما من الدراسة المتواصله والبحث المضني خرج على عكس زملائه في اللجنة مقتنعا بوجودها مع ترك المجال للزمن لكي يقدم دليله العلمي الحازم بشأن وجودها .

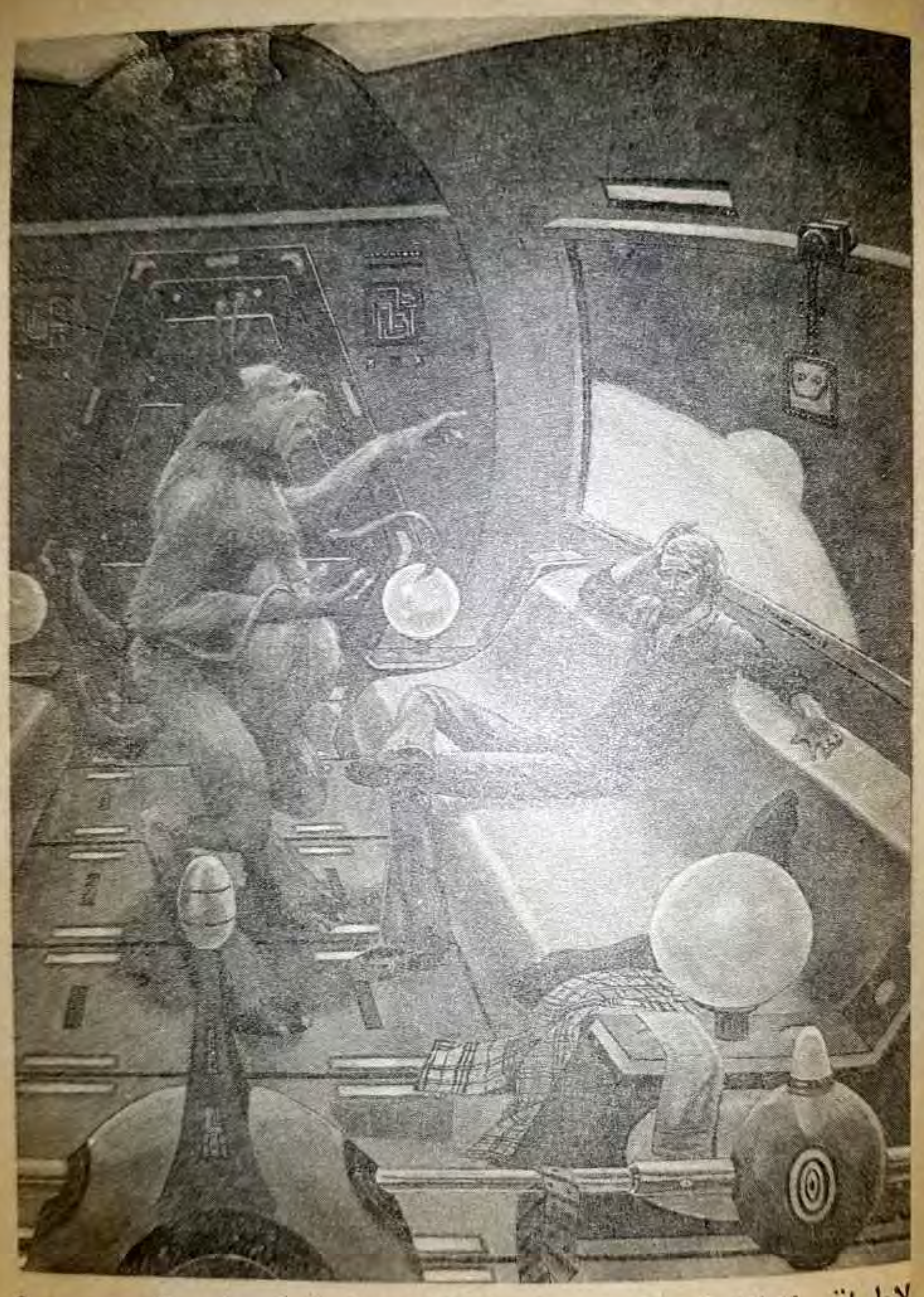
* ومن الاراء التي يوردها منكرو وجود ظاهره الاطباق الطائرة ادعاءهم بان هذه المركبات لا تعدو كونها أسلحة سرية للدول الكبرى وهي اسلحة مازالت في طور التجريب . الا ان ما يفند هذا الرأي ويضعفه في ابعد الاحتمالات ، كون الظاهرة عرفت قبل ان يطلق السوفيت قمرهم الصناعي الأول سبوتنيك في ٤/١٠/

١٩٥٧ وقبل اطلاق الامريكان القمرهم الاول اكسبلور في ٣١/١/١٩٥٨ ، هذا اذا اسقطنا كل الامثلة الضاربة في عمق التاريخ التي دللت او اشارت الى تلك الاجسام الفضائيه المجهـولة ، اذ لا ريب ان تكون تقنية القمر الصناعي مشابهة لتقنيه الصحن الطائر ان لم تكن قريبه الشبه بها ، او متفوقه عليها ، يضاف الى ذلك ان عالمنا المعاصر بكل ما يضج به من تقنيات علمية مذهلة لم يعد مكانا أمينا لسر بمثل هذه الاهمية بعدما وظفت ادق الاجهزة العلمية واكثرها تطورا في الحرب الجاسوسيه المشتعله بين الشرق والغرب ٠

❁ غير ان الدكتورة مارجريتا هاك تقيم رفضهـا للظاهرة على اساس اخر مع كونها لا تنفي البته امكانية وجود حياة متطورة على كواكب اخرى غير كوكبنا وفي مجموعة شمسية غير مجموعتنا ٠

تقول الدكتورة هاك وهي مديرة لمرصد تريستا :

(يوجد مائه مليار من الاجرام السماوية ، ربما تتوفر في



لاطباق الطائرة هل هي اسلحة فضائية في طور التجريب ؟

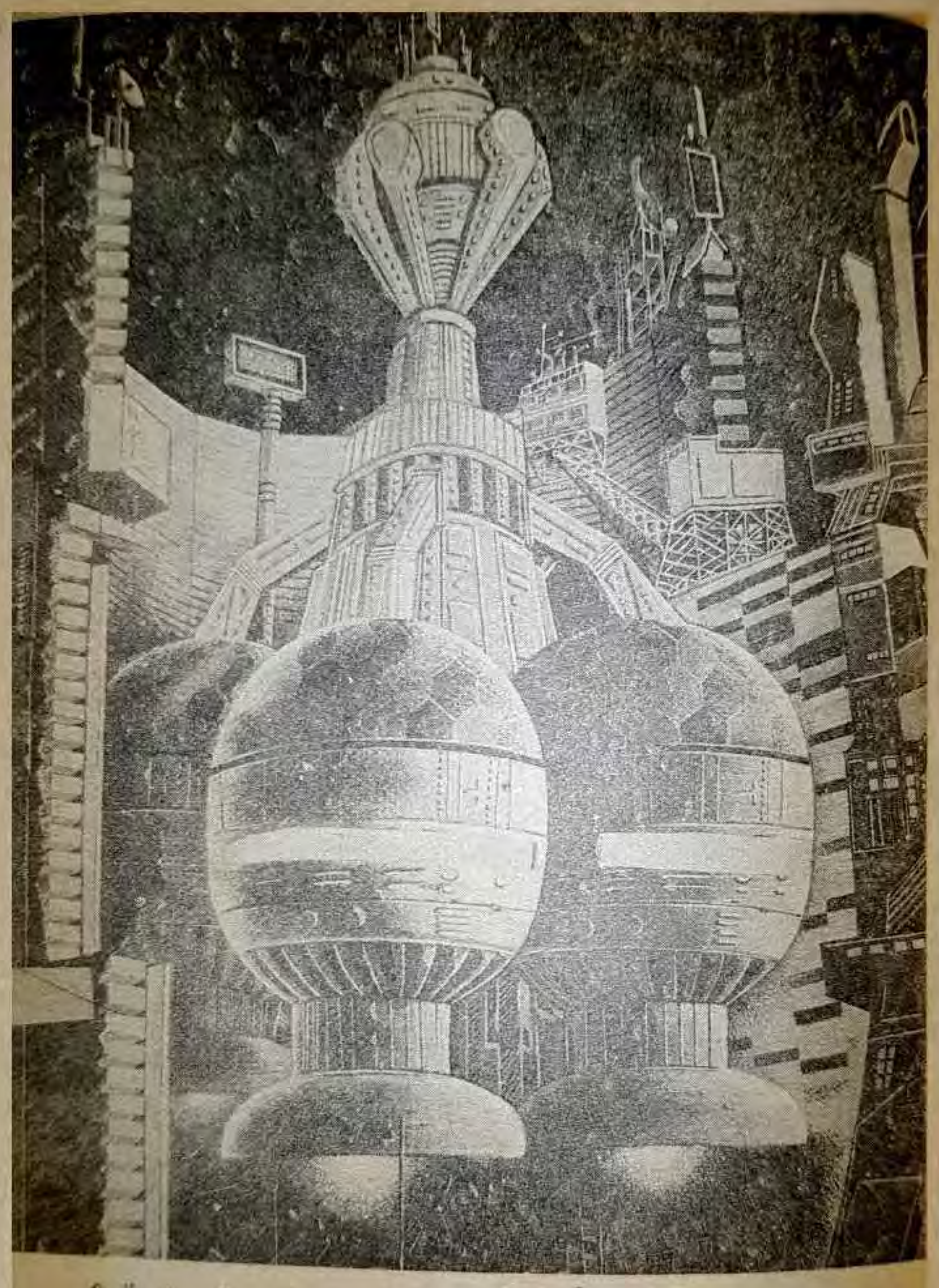
مليون منها ظروف مواتية للحياة بأي شكل من الاشكال ولكن اذا ما وجدت حياة راقية متطورة مثل الانسانية ـ وحياة انسانيتنا لحظة في تاريخ هذا الكون ـ فأن مسافات مهولة تفصلها عنا ، لأنه من الثابت ، عدم وجود حياة متطورة على الاقل في مجموعتنا الشمسية واقرب المجموعات الشمسية الاخرى لنا ( الفاوبيتا ، وسنتاوري تبعدان عنا ٣٠ و ٤٠ الف سنه ضوئيه ، لذا لا يمكن تصور عبور حياة من مجموعة شمسية اخرى لزيارتنا .

* وثمه من يطرح تفسيرا اخر يدحض بمقتضاه الظاهرة بأكملها ذلك انه يرى في الصحون انها ( قد تكون مناطيد فضائيه او طائرات او مركبات فضائيه وفي بعض الحالات انها مجرد ظواهر طبيعية كالبرق الكروي الذي يشبه كرة نارية ذات حافات ملونه تبدو في بداية الامر كأنها ساكنة ثم تبدأ بالسير وبعد فترة تبدأ بالتلاشي فتصغر شيئا فشيئا لتعطي انطباعا اوليا لمن يشاهدها وكأنها تبتعد بسرعة كبيرة وبالتالي يدعي من

شاهدها بأنه رأى صحنا طائرا ظهر ثم ابتعد بسرعة واختفى ، لكنهم في الحقيقة لم يشاهدوا سوى ذلك البرق الكروي ، وهذا ما يحاول اثباته تقرير لجنة كوندون التي شكلتها الحكومة الامريكية برئاسة البروفسور ادوارد كوندون وضمت في عضويتها ٣٦ عالما وقدمت تقريرها النهائي في الف صفحة نشرت منه طبعة لتنوير الجماهير جاء في نتيجتها :

( لا اطباق طائرة ، لا غزاة ، انما هي ظواهر طبيعية لا يعرف الناس تفسيرها وعندما يعجزون عن تفسيرها فلا أيسر من الادعاء بأنها غزو فضائي باطباق طائرة فيها غزاة فضائيون ) .

والى نفس النتيجة يخلص الكتاب الازرق الذي يعزو تلك المشاهدات التي ضمتها صفحاته الى فهم خاطيء لظواهر طبيعية وغير طبيعية ( تفاعلات غازية في طبقات الجو العليا ، النيازك ، طيور ليلية تعكس اشعاعات الضوء ، اقمار صناعية ، بالونات تجارب .. الخ .



الاطباق الطائرة هل تنطلق من قواعد أمريكية ؟

ولكننا هنا نتساءل فقط هل من الممكن ان يخطيء ١٣ الف شاهد تطرقت لجنة الكتاب الازرق الى شهاداتهم ومئات اخرين اعتمـــدتهم لجنة كوندون والاف اخرى ممن ثبتوا افاداتهم في مراكز الشرطة ودوائر البحث العلمي ، فقول هل من المعقول ان يخطيء كل هؤلاء مجتمعين تمييز ظواهر طبيعية تكـــاد تكـــون مألوفه كالبرق ، والنيازك وغيرها .

ان الكفه مازالت تميل لمن يعتقد بوجود الاطبــاق الطائرة ويبقى الزمن كفيلا باماطة اللثــام عن كــامل اسرارها المحيرة .

# الاطباق الطائرة :

# من أين ؟ وكيف .. ؟

## طروحات علمية

من أين تأتي الاطباق ؟ واذا كانت تأتي من مجموعات شمسية بعيدة أو مجرات أبعد ، فكيف لمخلوقات هذه الاطباق الطائرة ان تتغلب على مشكلة الزمن ؟ وما نوع الطاقة التي تستخدمها هذه المراكب الفضائية بحيث يتيح لها ان تقطع تلك المسافة الهائلة حتى تصل الى الارض ثم تعود ثانية من حيث أتت ، هذه المسافات التي تصل الى مئات وآلاف السنوات الضوئية . ثم هل تأتي هذه الاجسام الغريبة الطائرة من كوكب واحد ، أم انها تأتي من كواكب مختلفة ومجرات متباينة ؟

قبل ان نجيب على هذا الفيض من الاسئلة ، يجب ان نتفق على بعض الحقائق الاساسية ، ونتخلص من بعض الاوهام الشائعة .

تصاعدت حمى الاطباق الطائرة في بابوا ، وبلغت المشاهدات التفصيلية ٧٩ مشاهدة أشهرها تلك التي جرت في ٢٧ / حزيران / حوالي السادسة عصراً عندما شاهدت المعاونة الطبية آن لوري المواطنة البابوانية مشهداً غريباً فأسرعت تستدعي القس وليام جيل ليشاهد ذلك الذي يجري في السماء . ورغم ان الشمس قد غابت فقد اتاح الضوء المنتشر للأب جيل ان يرى الطبقين الطائرين ، أحدهما فوق الجبل غرباً والاخر فوق مبنى الارسالية مباشرة مع وجود جسم أضخم يطير حائماً بالقرب منهما ، وعلى ظهر ذلك الجسم شاهد الاب جيل أربعة كائنات حية ، وقد ورد في تقرير الاب جيل وصفاً لما جرى :

ـ ناديت على انانياس وغيره من الموجودين ، ووقفنا

في العراء نشاهد ما يجري ، رأينا الاجسام التي فوق الطبق الطائر ، كانت بلاشك أجساما حيـة .. بسطت ذراعي فوق رأسي ولوحت لهـم ، وكانت دهشـتنا كبيرة عندما استجاب أحدهم وكرر حركتي ، ثم لوّح انانياس بذراعيه فوق رأسه ، ففعلت المخلوقات الاقرب لنا نفس الشيء . ثم بدأنا جميعنـا نلوح بأذرعتنـا والمخلوقات الاربعة تستجيب بالتلويح رداً علينـا .

لقد شهد الاب جيل هذه الواقعة بصحبة ٣٨ عضوا في ارساليته التبشيرية ، قاموا جميعا بالتلويح بأيديهم وباضاءة مصابيح اليد التي يحملونها ، وبعد دقيقتين من هذا ، قامت المركبة الفضائية باستعراض ختامي ، تأرجحت فيـه كالبندول ، وقبل أن تطبق الظلمـة ، دخلت الكائنات الاربعة الى جوف الطبق الطائر ، ثم مضى الطبق مبتعدا .

هذه بعض الشواهد على عالميـة ظاهرة الاطبـاق الطائرة ، ويبقى بعد ذلك أن نتساءل : من أين تأتي

الاطباق الطائرة ؟ من مجمــوعات شمسية اخرى في غير مجرتنا أم من مجرات اخرى ؟ وكيف يمكن لها ان تتغلب على عقبة الزمن في قطع هذه المسافات الهائلة ؟

● افتراض ان الجنس البشري هو مكمن الذكاء الوحيد في الكون أو ان الارض هي الكوكب الوحيد الذى تطــورت على سطحه الحيــاة .. مثــل هذه الافتراضات يجب ان ننظر اليها مثل نظرتنا الى الأفكار القديمة التي كانت تزعم ان الارض هي مركز الكون ، أو ان الارض ثابتة والكواكب والنجــوم تدور من حولهــا ، أو ان الارض مسطحة مســتوية وليست كروية .

الدراسات العلمية الفلكية تقدر عدد الكواكب التي تقوم عليها حياة من نوع أو آخر داخل مجرتنا فقط بثمانيــة بلايين كوكب ( ٨ آلاف مليون كوكب ) ولاشــك أن بعض هذا العدد الخرافي من الكواكب تقوم عليه حياة أقل تطورا من حياتنا ، كما ان البعض

الاخر يسبقنا بمسافات متفاوتة في سلم التطور المستوى العلمي • ويقول الدكتور جيمس ماكدو نالد انه اذا كان من الصعب على البشر التفكير في زيارة النجم ( تاوسيتي ) نتيجة لتصور السرعة التي تتحرك بها مركبتنا الفضائية أو لعدم كفاءة نوع الوقود الذى نستخدمه فان هذا لا يعني عدم قدرة المخلوقات التي تعيش فوق ذلك النجم على الوصول الينا ، كما يقول العالم الفلكي فريد هويل ان هنالك احتمالا كبيرا في أن تكون هناك شبكة اتصال واسعة بين المجرات واننا نبدو بالنسبة الى هذا كالقبائل التي تسكن الادغال النائية المعزولة والتي لم تسمع بعد عن الهاتف ! لهذا يجب الا نندهش اذا ما تلقينا زواراً من كوكب آخر ، أو من نجم بعيد ، يهبطون على أرضنا ليبدأوا مفاوضاتهم التجارية معنا •

● والذين يستبعدون وصول مركبات فضائية أو مخلوقات من الكواكب البعيدة الى الارض يرتكزون

في استبعادهم هذه الفكـــرة الى ان سفينة الفضـــاء
( بايونير ١٠ ) التي تعتبر اســرع الاجسام الفضائيـــة
المنطلقة من الارض والتي جرى توجيهها بحيث تخرج
من اطار مجموعتنا الشمسية ستصل الى اقرب نجم بعد
٨٠ألف سنة ! ٠ وبصدد هذا الموضوع يقــول خبيـــر
التسيير الذاتـــي (السبرنتيك) لوي جلستراب ، ان
الافتراض المعقــول يقودنا الى ان حتى صواريخنـــا
الحاليـــة بوقودها الكيميـــائي ، يمكن ان تتضاعف
سرعتها ، بحيث تختصر هذا الزمن الى النصف ٠ ومع
مزيد من التطوير لهذه الصواريخ يمكن ان تقطـــع
هذه المسافة في ٨٠٠ سنة فقط ٠ أمـــا اذا اجرينـــا
حساباتنا على الصواريخ التي تعمل بالطاقة النوويـــة
فسيصبح في امكاننا أن نصل الى اقرب نجم في عشر
سنوات فقط وذلك باستخدام مصـــدر تحريك آلي
يزيد على حجم البرتقالة ، مما سيسمح بعدد أكبر من
ركاب السفينة الفضائية قد يصل الى ألفي راكب ٠



القادمون من حضارات أكثر تطورا

ورغم اننا لم نصل الى تصميم الصاروخ الذى يعمل بدفع الانصهار النووي ، الا انه من المقدر ان نصل ذلك خلال فترة قادمة تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ سنة ويكاد يكون من المقرر الوصول الى ذلك في ظرف ١٠٠ سنة على أكثر تقدير ذلك إذا ما توفرت لهذا ميزانية في حدود ٥ بلايين دولار في العام ، بل من الممكن ان يحمل اليها التطور العلمي في جعبته ما يتجاوز هذه التقديرات بكثير .. فهل لنا بعد هذا ان نستبعد ان يصل مستوى التطور على بعض الكواكب الى حد السماح لاهلها باجراء زيارات للكواكب والمجرات الاخرى ؟ .

في كتاب الباحث جون فولر ( الرحلة المعترضة ) فصل مسهب لحادثة الزوجين بارني وبيتي هيل من نيو هامبشاير اللذين اقتيدا الى داخل طبق طائر بواسطة مخلوقات ذلك الطبق ، حيث جرى عليهما كشف طبي دقيق ، ولم يعرفا حقيقة ما حدث لهما الا بعد جلسات التنويم المغناطيسي الذي قام به الدكتور

بنيامين سيمون اخصائي العلاج النفسي والعصبي في بوستون .

خلال جلسات التنويم المغناطيسي هذا تكلمت الزوجة بيتي هيل عن الحوار الطويل الذى دار بينها وبين قائد الطبق الطائر ، خلال هذا الحوار عرض عليها خريطة للنجوم مبينا عليها ما قال انه خطوط التجارة والانتقال بين بعض النجوم ، في مكان معين من الكون ، وأثناء عام ١٩٦٤ ، استطاعت السيدة بيتي هيل خلال جلسة من جلسات التنويم المغناطيسي أن ترسم ما شاهدته في تلك الخريطة . وبقي ذلك الرسم بلا تفسير حتى تصدت له السيدة مارجيري منيش وصممت على اكتشاف النجوم المعينة ، والتى تظهر في ذلك الرسم ، وسط مئات بلايين النجوم التي تعج بها مجرتنا ، والغريب في الامر ان السيدة فيش هذه لم تكن من علماء الفلك ، بل كانت معلمة في مدرسة من الدرجة الثالثة بمدينة اول هاربور في اوهيد .

من بين المعلومات التي أدلت بها السيدة بيتي هيل ، ان قائد الطبق الطائر سألها اذا ما كانت تستطيع ان تحدد الموقع الذى تحتله شمس كوكب الارض على تلك الخريطة ولما كانت الخريطة لا تتضمن أية معلومات عما تمثله نقطة أو دائرة منها ، لم تتمكن السيدة هيل من ذلك . المهم ان السيدة فيش عرفت من هذا ان شمسنا ممثلة على الخريطة ولكن من زاوية رؤية الكوكب الذى جاء منه الطبق الطائر ، كما استنتجت أن شمسنا يمتد اليها أحد الخطوط التي تمثل طرق المواصلات الفضائية وان النجمين اللذين تمثلهما الدائرتان الكبيرتان ، وتربط بينهما عدة خطوط ، وتشع منهما باقي الخطوط ، هما القاعدتان اللتان تنطلق منهما هذه الرحلات الفضائية .

* * *

وقامت مارجوري فيش بجهود مضنية لبناء نموذج مجسم للنجـوم المحيطة بشمسنا على مدى ٦٠ سنة ضـوئية ثم بدأت محـاولاتها الطويلة للتوفيـق بين نموذجها المجسم هذا وخريطة السيدة هيل ، وأخيرا وفي عام ١٩٦٩ استطاعت السيدة فيش ان تحدد تسعة نجوم لابد انها تنطبق على رسم السيدة هيل ، وهكذا استطاعت بسهولة ان تحدد أسماء معظم النجوم التي في الخريطة ، لكنهـا لم تستطع ان تحدد اسماء باقي النجوم الا بعد جهد شاق دام ست سنوات . ففي عام ١٩٧٥ استطاعت السيدة فيش تحديد اسماء النجوم الثلاث التي في خلفية الخريطة هذا لانه في عام ١٩٦٩ ظهرت خريطة جيليز الفلكية التي تضمنت لاول مرة في تاريخ الخرائط الفلكيـة النجوم الثلاثة التي يرمز اليها بالارقام ١ــ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ .

وهذا يعني ان السيدة هيل رسمت خريطتها متضمنة النجم المرقم ١ ــ ٨٦ في الوقت الذي لم يكن هذا مثبتا

في أي أطلس فلكي آخر ، ورغم ظهور النجمين الاخرين في بعض الخرائط ، الا انهما كانا يظهران في اوضاع خاطئة وليس في موقعهما السليم الذى حددته السيدة هيل .

وعن هذا يقول الدكتور هينيــك : لم يكن بامكان أي فلكي على الارض بين عامي ١٩٦١ ـ ١٩٦٤ أن يعرف أن هذا التكوين النجمي الثلاثي موجود بشكله الذى يظهر به على الخرائط الحديثة .

ولقد ظهر من الخريطة الكاملة التي قدمتها السيدة فيش ، أن القادم الى نظامنا الشمسي من مجمــوعة النجــوم الثابتــة ( تتيكولوم ) هو فقط الذى يرى النجوم الثلاثة في مواضعها المبينة على الخريطة واذا صح ما نقلته السيدة هيل عن قائــد الطبق الطائر ان الخطوط المزدوجة في الرسم تشير الى خطوط الرحلات التجارية ، الامر الذى نراه بين زيتا (١) ريتيكولي وشمس مجموعتنا ، فان هذا يعني أننا طرف في عمليات تجارية من جانب واحد ، لا نعرف عنها شيئا .

واذا تركنا اعتبارات النشاط التجاري جانبا ، فكيف يمكن أن تتصور امكان قطع المسافات الهائلة التي تشير اليها هذه الرحلات . فالرحلة من كوكب زيتا (١) رتيكولي حتى ولاية هامبشاير التي ظهر عندها الطبق الطائر تزيد على ٣٠ مليون سنة ضوئية بالتقريب ( ١٧٦و٣٤٠ بليون ميل ، ومثل هذه المسافة لا تصبح مشكلة رئيسية عندما ندخل في الاعتبار نظرية انيشتاين حول تمدد الزمن والتي تقول ( كلما أسرع الجسم في حركته تباطأ الزمن باالنسبة اليه ) ومعنى هذا انه كلما زادت سرعة الجسم المنطلق من الارض لتقترب من سرعة الضوء ، تباطأت ساعة اليد التي يحملها راكب الجسم ، اذا ما قورنت بساعة اخرى ، تركها في منزله على سطح الارض .

ما معنى هذا ؟ معناه ان ركاب الطبق الطائر اذا ما ساروا بطبقهم بسرعة تصل الى ٨٠٪ من سرعة الضوء فانهم يقطعون المسافة بين زيتا (١) وبين الارض في

٢٢ سنة أما اذا ساروا بسرعة ٩٩٪ من سرعة الضوء فانهم يقطعون هذه المســـافة في خمس سنوات ، واذا وصلت سرعتهم الى ٩٩٫٩٪ من سرعة الضوء فانهـم يقطعونها في ٢٠ شهرا فقط ومن المعقول جدا ان نصل نحن الى وصلت اليه تلـك الحضارات المتطورة بعد ٢٠٠ سنة من الان على اعتبار انهم يسبقوننا في سلم التطور بهذا القدر من السنين ، واذا استبعدنا مثل هذه الفوضى ، تتخذ موقف العالم الذى يعيش عام ١٧٧٨ ومنذ اكثر من مئتي سنة والذى يستبعد وصولنا الان الى التلفزيون الملون أو صناعة البلاستك أو الغواصات وسفن الفضاء . فمعدل وايقاع الاكتشافات العلميـة الجديدة يتزايد خلال حياتنا بطريقة تجعل من الصعب علينــا ان نتصور كيف ستمضي الامــور في سرعتها عام ٢٠٧٨ ومعنى هذا أن أي مخلوقات تسبقنا في سلم التطور الحضاري بمائتي سنة ، ستقوم بنشاط وتنتج أشياء يصعب علينا فهمها الان . بل ان الابحاث العلمية

المعاصرة تضع يدها الان بالفعل على بدايات سبل وطرق للانتقال السريع في الفضاء • وان هذه البدايات اذا ما اكتملت ستغير مفاهيمنا وتقلب نظرتنا الحالية الى الامور ، أشياء قد يصعب شرحها ، فتبقى بالنسبة لغير المتخصص مجرد اصطلاحات غريبة مثل ضبط الكتلة ، أو نظام الدفع الكهرومغناطيسي أو التغيرات الطبيعية المحتملة في المقاومة الكهربائية التي يمكن أن تؤثر على التركيب الجزيئي الداخلي في العمليات البيوكهربية • وهذه ليست اصطلاحات متراصة أو مجرد أسماء لفروض نظرية ، لكنها الامور التي تجري دراستها الآن للمساعدة في تحقيق الغزو الحقيقي للفضاء •

❋ ● ❋

يبقى بعد ذلك نفس السؤال • بماذا نفسر ظاهرة الاطباق الطائرة ؟ • وما سر اصرارها هذا على زيارة الارض بشكل متكرر ملح دون أن تفصح عن هدفها أو أن تجري اتصالا حقيقيا منظما رسميا مع البشر ؟•

يحكي رالف بلوم عن لقاء أمام شاشة التلفزيون مع عائلة أمريكية أثناء عرض برنامج تلفزيوني عن الاطباق الطائرة . عندما انتهى عرض البرنامج كان تعليق الاب ( كل ما يأتي عبر الفضاء او عبر الزمان لابد ان يكون مخيفا ) . اما الزوجة فقد قالت : ان الامر كله لا يعدو ان يكون نوعا من الهلوسة الجماعية الشاملة . وقال ابنهما الطالب البالغ من العمر السابعة عشرة « الا يجوز ان تكون هذه المخلوقات من كوكب الارض قادمة الينا من المستقبل ، بعد ان وصل الانسان الى سر الارتحال عبر الزمن ؟ .

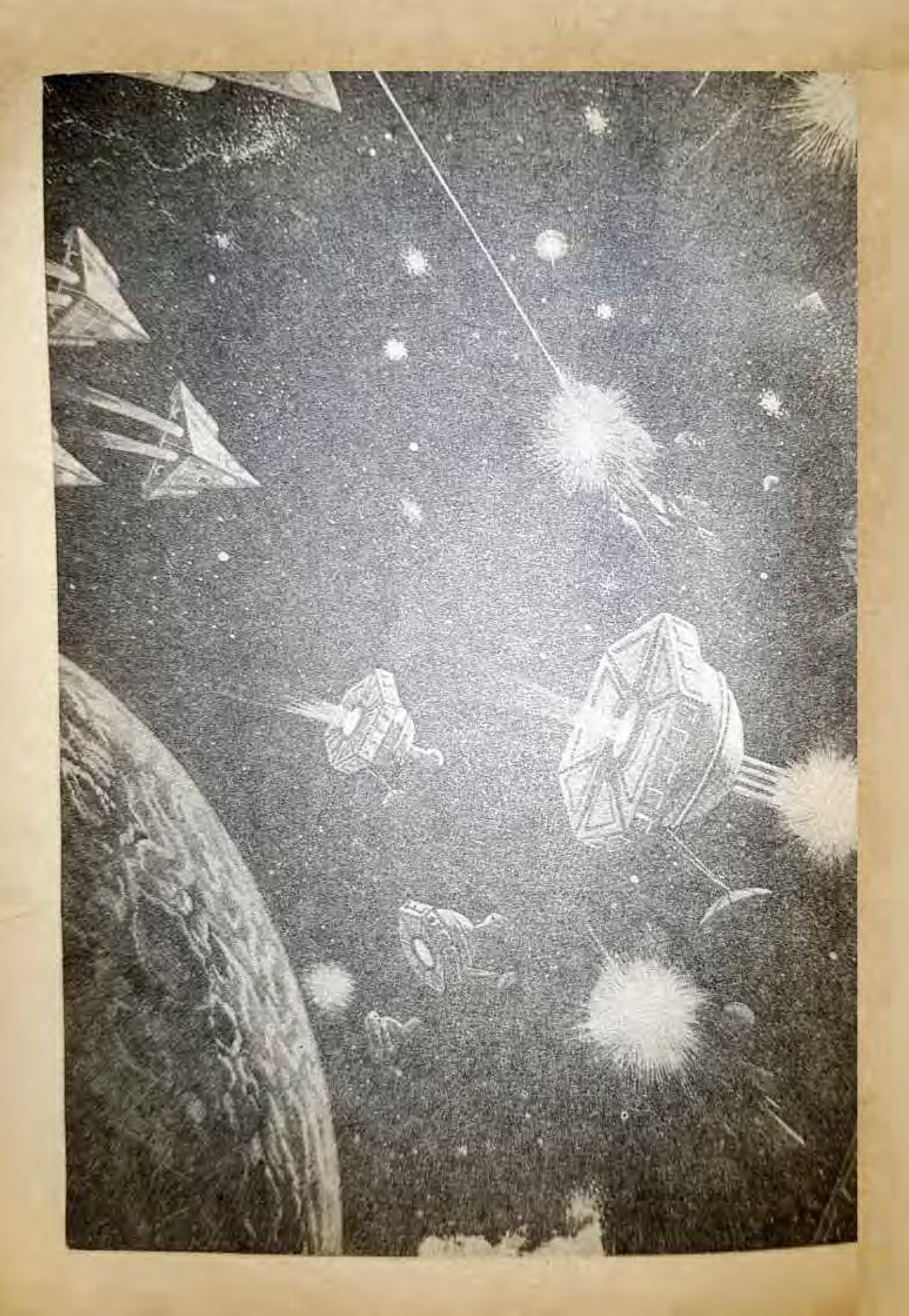
ويعلق بلوم قائلا : ثلاثة مواقف وردود فعل متباينه تمثل قطاعا في اتجاهات الرأي العام الامريكي ، تجمعت في حجرة واحدة .

* ● *

هناك عدة نظريات في تفسير ظاهرة الاطباق الطائرة.

احدى هذه النظريات واحدة تلقى استحسانا شعبيا، وهي تعكس السؤال فتحاول ان تفسر لماذا نحن هنا . وليس لماذا هم هنا . اصحاب هذه النظرية يقولون ان الجنس البشري جرى زرعه على سطح الارض منذ زمن بعيد وترك ليتطور بشكل طبيعي وفي نفس هذا الاتجاه اضاف الدكتور توماس جولد استاذ الفلك في جامعة كورنيل : قد لا ترضي كرامتنا نحن اهل الارض ، فهو يقول ان الحياة على الارض قد تطورت من الفضلات الميكروبية التي تركها خلفهم رواد الفضاء القادمون من كواكب اخرى في عصور قديمة . وهذه النظرية تستكمل كيانها بقول ان سكان الارض يخضعون لزيارات متتابعة من سلالة اولئك الذين زرعوا حياة البشر على الارض ، لمراجعة النتائج التي وصل اليها الجنس البشري في مراحل تطوره .

وهناك الفرض القائل بان ركاب الاطباق الطائرة هم كشافة الفضاء الذين هربوا من كوكب تطرق اليه الخلل



والخراب وانهم في تجوالهم هذا يبحثون عن وطن جديد لهم ، وهذا يعني مخاوف الغزو الذي تحدثنا عنها وخشية ان تنتهي حياتنا على الارض بالصورة التي سارت عليها دائما .

واخيرا هناك النظرية القائلة بان الحياة على الارض، هي وليدة تجربة مخططة ، تجريها الكواكب الراقية منذ زمن بعيد وتدرس عن طريقها الكثير عن تطور الحياة والمجتمعات ، وهذا الفرض يطرح السؤال التالي :

كيف تمضي بنا الحياة على هذه الارض ؟ وهل تسير التجربة وفقا للتخطيط المسبق ؟ . انطلاقا من هذا التصور يمكننا ان نتخيل آخر التقارير التي حملتها الاطباق الطائرة الى رئاسة المشروع والذي جاء فيه :

« لقد ثبت بالتجربة ان كوكب الارض غير قادر على الاتحاد من داخله . الحروب القبلية القديمة

تطورت الى حروب على المستوى العالمي وما توصل اليه سكان الارض من معارف بدائية حول الدفع والتسيير قد أتاح لهم مغادرة سطح الارض ، • واحتمال تدمير انفسهم وكوكبهم يهدد توازن النظام الشمسي وبالتبعية ، المجرة باكملها • الا ترى رئاسة مشروع الارض ان هذا المشروع قد استنفذ اغراضه وان علينا انهاء الحياة على هذا الكوكب ؟ !

أمام المؤتمر الخاص بتبادل المعلومات حول الاطباق الطائرة الذي عقد عام ١٩٧٣ قال الدكتور هينيك :

ــ مجرد بضع مشاهدات جيدة خلال العام على اتساع الكرة لارضية تكفي لمساندة ودعم الفرض القائل بوجود الحياة على الكواكب الاخرى واحتمال الانتقال بينها ، لكن هذا العدد الضخم الذى يصل الى الاف المشاهدات كل عام ، ما هو هدفه ؟ ما معنى الخوف في نفوس البشر ، ايقاف السيارات ، واثارة

الحيوانات ، وارباكنا بما يأتيه ركاب الاطباق الطائرة من حركات غريبة . ان هذا يجعل مهمة تفسير الظاهرة امام الجمهور او الحركة العلمية او حتى تفسيرها لانفسنا مهمة شاقة .

وعلماء دراسة الاطباق الطائرة يستبعدون في بعض الاحيان مجيء هذه الاطباق من خارج مجموعتنا الشمسية ، بل يذهب البعض الى افتراض وجود قواعد لها فوق الارض ذاتها ! في جوف الأرض او قاع المحيطات ويمضون الى أبعد من ذلك في تصوراتهم فيقولون ان الاطباق الطائرة تهبط على الارض لتتزود بالوقود اللازم لها مستخدمة ثروتنا المعدنية ، ومصادرنا للطاقة الكهربائية وخزانات مياهنا الطبيعية والصناعية بالاضافة الى مصادر اخرى للطاقة على أرضنا قد لا نعرفها نحن ، وهذا يعني ان الارض بالنسبة لهم محطة توقف في صحراء الفضاء الواسعة . لكن ما معنى هذه التصرفات الشاذة الهازلة التي تأتيها

بعض الاطباق الطائرة ؟ ما معنى هبوطها مقتربة من السيارات ومشاغبتها للطائرات في الجو ؟ قد تبدو هذه التصرفات بالنسبة لنا غير معقولة او مبررة ، لكن علماء الاطباق الطائرة يقولون ان غلطتنا تكمن في اصرارنا على تصور ان التصرفات الذكية لأي مخلوق يجب ان تطابق ما ننظر اليه كتصرفات ذكية بالنسبة لنا ، وان مواقع الاخرين يجب ان تخضع لنفس منطقنا وواقعنا .

❋ ● ❋

ويستند بعض الدارسين الى نظرية العالم النفسي كارل يونج حول وجود وعاء واحد للاشعور الجماعي عند البشر منذ الازل . فيقولون ان هذا اللاشعور الجماعي هو الذي يوهم برؤية الاطباق الطائرة لكن ، كيف ؟ يظهر هذا الوهم اللا شعوري على الالواح الفوتغرافية والشرائط السينمائية وفوق شاشات الرادار ؟ وكيف يفسر هؤلاء مناطق المزروعات المحروقة

المتغضنة أثر اقتراب الطبق الطائر ، والاثار الواضحة المسجلة التي تتركها سيقان الطبق الطائر على الارض ؟ ويرى الباحث جون كيل ان الاطباق الطائرة ليست قادمة من الكواكب البعيدة بل هي ظاهرة من الظواهر الخارقه للطبيعة وان هذه الاطباق الطائرة بمن فيها توجد في بعد له تردد مغاير خارج حدود الترددات التي تدركها حواسنا وانها غير محدودة بقيود الزمان التي يعرفها البشر ومعنى هذا ان الاطباق الطائرة لها خواص الاشباح ، والاجسام ذات الطبيعة الخفيه ، التي يعرفها كل دارس لعلم الباراسيكولجي • ويقول رالف بلوم في ختام كتابه ( ما بعد الارض ) عن الاستخلاص الذي توصل اليه بعد دراسة طويلة في موضوع الاطباق الطائرة «ما زلت حتى الان ان لا أنتمي الى اي من التفسيرات العديدة لظاهرة الاطباق الطائرة والتفسير الذي ارجحه هو انها وسائل انتقال متطورة قادمة من خارج مجموعتنا الشمسية ، داخلها مخلوقات

من هذه الكواكب البعيدة اكثر منا تطورا سواء مـن الناحية الجسمانية أم التقنية • غير انهم يتمتعون ايضا ببعض جوانب الظواهر الخارقة التي نرى تجسدا لها فيما بيننا على مدى القرون • « وهذا يعني ان حضارة الكواكب التي تطلـق الاطبـاق الطائرة لهـا بعض الخصائص الخارقة للطبيعة في مفهومنا بالاضـافة الى انها تحقق تطورا تكنولوجيا كبيرا بالنسبة لنا ممـا يسمح للاطباق الطائرة باتخاذ العديد من الصور » •

# الاطباق الطائرة ..

## شواهد وأفادات مضافة

* مساء ١٩٦٥/١٠/٢٣ ، وبينما كان مذيع شهير يقود سيارته على بعد ستة كيلومترات من مدينه مينابولس الامريكية ، فوجيء بوجود جسم فضي اللون على شكل صاروخ عند احد المنعطفات ، وبمجرد رؤيته لذلك الجسم توقف محرك سيارته عن العمل واطفئت انوار السيارة ، وظل المذيع داخل سيارته يحدق في الصاروخ الذي يبلغ ارتفاعه حوالي عشرة أمتار وعرضه ثلاثة امتار ويرتكز على اجنحة شبيهة

بركائز الصواريخ العادية ، حاول المذيع وهو على بعد ستة أمتار من الصاروخ الغريب اعادة تشغيل محرك سيارته دون جدوى ، وهنا هبط من سيارته واتجه نحو الصاروخ ولم يسر سوى ثلاث خطوات حتى تسمر في مكانه أثر رؤيته لثلاثة مخلوقات تبرز من وراء الصاروخ وتقف أمامه ، وأكد المذيع أنه لم يلاحظ وجود عيون لها ، ولكنه واثق من أنه ظل يحدق فيها لمدة ثلاث دقائق ومن ثم عادت المخلوقات الثلاثة الى الصاروخ الذي لم يلبث ان ارتفع في السماء وعند ارتفاع حوالي ٤٠٠ متر اختفت اضواؤه لتعود أضواء ومحرك السيارة الى العمل من جديد ، وسارع هذا الشاهد الى مركز البوليس وادلى بأفادته أمام المدير ، وقام الدكتور هينيك بالتحقيق في هذا الحادث حيث اجتمع مع مدير البوليس الذي أكد له ان اربعة اشخاص آخرين شاهدوا المنظر نفسه ، وان المذيع يتمتع بسمعة طيبة ، بل ان الرعب كان باديا على وجه مدير البوليس نفسه .

* في ٢٤ نيسان ١٩٦٩ كان الدكتور هينيك لا يزال يعمل في سلاح الطيران الامريكي الذي أرسله الى سوكورو في نيومكسيكو للتحقيق في حادث مواجهة جديد للاجسام الطائرة ، حيث وجد رجال المباحث وقد أحاطوا الاثر الذي تركه الطبق الطائر على الارض بالحجارة ، ولاحظ هينيك أن الاعشاب كانت متفحمة . وان رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي ورجال قاعدة الصواريخ الامريكية ( وايت ساندز ) القريبة استجوبوا الشاهد الوحيد وهو رجل البوليس لواني زامورا الذى عرف بأنه مواطن صالح فوق الشبهات وجاء في افادة رجل البوليس مايلي : ـ

« في الدقيقة الخامسة والاربعين بعد الخامسة مساء كنت أقوم بملاحقة سيارة تسير بسرعة غير قانونية ، عندما سمعت دويا قويا ورأيت شريطا ناريا في السماء على بعد ميل من الطريق فاعتقدت بان الصوت والنار ناتجان عن انفجار كوخ مليء بالديناميت ، فأتجهت

بسيارتي نحو قمة أحد التلال التي جاء الصوت من خلفها ، وبمجرد وصولي لقمة التل رأيت جسما براقا على بعد ١٥٠ مترا فاوقفت السيارة وبدا ذلك الشيء وكأنه سيارة مقلوبة ولاحظت وجود شخصين يرتديان ملابس بيضاء يدوران حولها ، والتفت احدهما نحوي وكأنه شعر بالرعب لمشاهدة سيارتي ، فسرت نحوهما لمساعدتهما واثناء ذلك اتصلت بمركز البوليس بالراديو للابلاغ عن توقفي للمساعدة في حادث سيارة ، وعند وصولي نزلت من السيارة ولم أكد أنظر نحو المكان حتى سمعت دويا قويا تبعه شريط ناري ينطلق من أسفل ذلك الجسم الغريب وهو يرتفع نحو الارض ولم يكن هنالك دخان بل مجرد شريط ناري أزرق برتقالي وغبار علم الارض • كان ذلك الجسم بيضوي الشكل ولم استطع ملاحظته وهو على الارض الا لمدة عشرة ثوان ، اما الرجلان فكانا عندما شاهدتهما من بعد ١٥٠ مترا ، مثلنا مع قصر في القامة •

وعندما بدءا في الارتفاع تراجعت الى الوراء وارتطمت بمقدمة سيارتي وسقطت على الارض فاقدا نظارتي ، لكنني نظرت عدة مرات نحوه وهو يبتعد باتجاه الجبال • »

بعدها قام هينيك بمعاينة مكان هبوط الطبق الطائر ، ولاحظ أن الآثار التي تركتها يبلغ عمقها ستة سنتيمترات في الرمال •

● كان شاملان من مدينة باسكاجولا بولاية ميسوري الامريكية يقصدان الى مكان مهجور في ميناء المدينة لتمضية أمسية هادئة في صيد السمك •

ولكن ما حدث بعد ذلك كان أشبه بكابوس مزعج بغيض ، اذا لم يكد هكسون ( احد الشاملين ) ان يطوح بسنارته في الماء حتى امتلأ الجو حولهما بصوت مزعج غريب • اذ كان ثمه طبق طائر يرتفع حوالي ٢٠ مترا وعلى مقربه منهما ، اقترب

الجسم الطائر منهما وتوقف في الهواء على ارتفاع ٣٠ سم من الارض . وكان قطر الطبق نحو ١٣ مترا وارتفاعه ٢ر٥ متر وكانت تبدو على جانبيه فتحات كالنوافذ . ونظر كل منهما الى الآخر في رعب وارادا الهرب ، ولكن اقدامهما تسمرت في الارض وكأنما اصيبت بالشلل ، وازداد فزعهما عندما شاهدا ضوءا شاحبا ينطلق من الطبق ويلفهما ، ثم خرج من الطبق بعد ذلك ثلاثة كائنات غريبة .

يقول هيكسون : ( لقد كانوا يدنون منا وهم يزحفون بحركات انسيابية كما يحدث في الافلام السينمائيه التي تدور بالعرض البطيء ، وخالجني احساس غريب بأن نهايتنا قد دنت ، كان منظرهم عجيبا ، لقد كانوا عارين وطول كل منهم متراً ونصف . جلدهم شاحب يتألق ، اما اقدامهم فقد كانت مستديرة مثل اقدام الفيل ولم تكن في وجوههم أعين ، بل شرطتان كالحواجب ، وشيء ما بدل الانف ، وفتحة



ركاب الاطباق الطائرة هم كشافة الفضاء الذين يبحثون عن كوكب جديد .

صغيرة مكان الفم ولكن بلا شفاه . اما ايديهم فقد كانت خلوا من الاصابع ، مجرد كلابات تشبه المقصات ، وأصيب العاملان بصدمة عصبية . وأغمي على الثاني ( باركر ) عندما دنت منهما تلك الكائنات محاولة الامساك بهما ، أما هكسون فقد تملكته العصبية ٤٠ دقيقة : يقول :

« لقد امسك بي اثنان من تلك الكائنات الغريبة ودفعاني الى السفينة ، الفضائية . وفي داخلها أحسست بأنني قد فقدت وزني فجأة ، وكأنما تحت تأثير نوع من الطاقة ، لقد كنت أسبح في السفينة ولا استطيع ان أضع قدمي على ارضها ! وفجأة وجدت امامي جهازا غريبا يشبه السلة . وبدت أمامي عين ضخمة وكأن الجهاز ايضا يسبح في الهواء ، ولم استطع ان أميز شيئا . وخيل الي أنني موضع اختبار طبي دقيق من نوع ما . لقد كانت هذه العين تدور حولي وتتفحصني . كان هناك كائنان غريبان يديران جسمي في كل اتجاه ،

لم أشعر بأي الم سوى الرعب والخوف ، وبعد ذلك أخرجاني وتركاني على رصيف الميناء في نفس المكان الذي أخذاني منه ، وبعد قليل ، جاءا ومعهما زميلي باركر ووضعاه قريبا مني برفق في نفس المكان الذي كنت أجلس فيه .

ويضيف هيكسون في انفعال : لم تكن تلك الكائنات الحيه تسير على الارض كما نفعل نحن ، بل تسبح في الهواء على ارتفاع قليل من الارض دون ان تحرك أقدامها . وانتهى الكابوس البغيض ، اختفت الكائنات الغريبة داخل سفينتهم التي انطلقت مندفعه الى السماء واختفت عن الانظار في ثوان .

ولم يكن هيكسون وباركر هما الوحيدان اللذان شاهدا تلك الاطباق من سكان باسكا جولا في تلك الامسيه ، فلقد شاهدها ايضا الطيار السابق لاري بوث الذي افاد بأنه رأى طبقا طائرا يندفع في السماء نحو الشرق ومصابيحه الكاشفه تمزق ظلام الليل .

* ذكرت صحيفة ( الايام ) السودانية في احد اعدادها قبل عدة سنوات ان عددا من مواطني قرية الترابي قد شاهدوا جسما طائرا يبدو انه احد الاطباق الطائرة • وقالت الصحيفة : ان الجسم الطائر حلق على ارتفاع عشرة امتار من مباني القرية وكان يسير ببطء شديد وبدون صوت ، واضافت ان الجسم قد حلق فوق سماء القرية من الناحية الشماليةحيث شاهده عدد من المعلمين ، ثم اتجه الى الطرف الجنوبي الشرقي حيث توقف بالقرب من قمة احدى الاشجار واطلق نورا أخضر لمسافة ليست قصيرة • ثم عبر النيل ، واختفى في سماء الضفة الاخرى • وتضيف الجريدة ان التحليق الاخير للجسم شاهده عدد من ابناء القرية ومعظمهم من خريجي الجامعات ، واتفق كل الذين شاهدوا الجسم الطائر على أنه مستدير الشكل وأكبر من كرة القدم مطلي بلون ابيض لامع •

● وفي افادة مدونـة لاحدى الصـحفيات حول الموضوع تقول فيها :

( كان الوقت في شهر كانون الاول عام ١٩٦١ قبـل عيد الميـلاد بعدة أيام . كان الظلام قد أسدل ستاره حين حطت بنا الطائرة في مطـار ( لاس بالماس ) في جزر الكنـاري . حين انهيت معـاملاتي ، وقفت في الخارج انتظر سيارة تقلني الى المدينة . فجأة برزت نقطة ضوء في السماء ، وأخذ حجمها يتضخم بسرعة عجيبة ، اعتقدت أول الامر انها طائرة ، الا أن نقطـة الضوء استمرت في الاقتراب بسرعة عجيبة . ودون اصدار أي صوت ، وهنا استطعت تمييزها قليلا : دائرة ضوء برتقالية اللون ، الا انها كانت تتقدم نحوي باتنظام حتى خلت انها ستحط على أرض الشارع . في تلك اللحظة غيرت الدائرة الضوئية اتجاهها بصورة مفاجئة ثم اختفت . وتستطرد الصحفية قائلة : ربمـا يعتقد البعض متشككا ويقول : انها خدعة أو زوغان

بصري ، أو هلوسة • ولكنني أقسم انها ليست شيئا من ذلك •

❀ ❀ ❀

● ولعل أكثر الحوادث غموضا واثارة ذلك الحادث الذى وقع خلال رحلة السفينة الفضائية أبولو ١٧ للقمر • اذ كان على رائدي الفضاء هاربون شميت وأوجين كارنان اصلاح عطب أصاب جسم المركبة القمرية • وفجأة انقطع الاتصال بين الرائدين ومحطات المتابعة الارضية بفعل طاريء خارجي كان أحد الرائدين يخاطب محطة المتابعة شاكيا من وجود جسد غريب الشكل على التل الشمالي للقمر ، ويشبهه بهرم مثلث الشكل ولكنه قبل أن يكمل كلامه ينقطع الاتصال بينه وبين محطة المتابعة ، ثم يعود الارسال بعد ذلك بفترة قصيرة فيصرخ الرائد الاخر : ما هذه الاجسام التي تطير فوقنا ! أنظر لقد انفجر هوائي المركبة ، ثمة شيء أطلق عليه وقال الاخر : أنظر ان النار تشتعل

في الهوائي ، ثم يشير الى الاجسام الغريبة صائحا :
أنظر ان الشيء الغريب ما زال يحلق فوقنا ! •

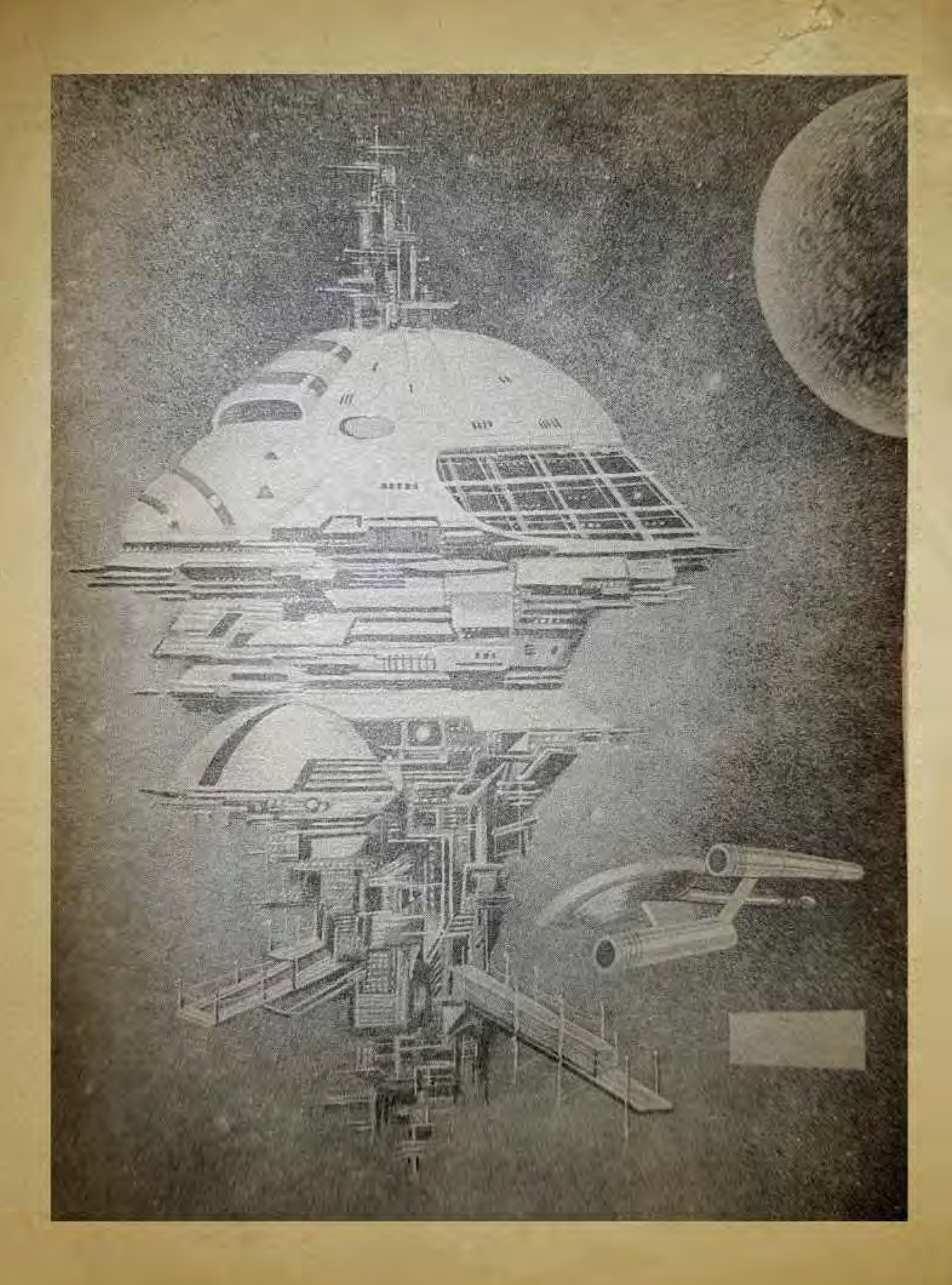
وتمكن رائد الفضاء غوردون في ١٣ أيلول ١٩٦٦ من أن يلتقط صورة لطبق طائر كان يقترب من سفينة الفضاء جيمني ١١ خلال دورتها الـ ١٤ حول الارض ، وكانت الصورة تشبه الى حد كبير الصورة التي التقطها زميله أولدرين •

وفي ٨/آذار/ ١٩٦٤ ، أبلغ رواد الفضاء السوفيت انهم شاهدوا اجساما طائرة تقودها كائنات حية تتفوق عليهم في الذكاء وكانت تتجه نحو الارض • وأبلغ رواد الفضاء السوفيت في ١٢/ت١/١٩٦٤ بانهم محاصرون باجسام طائرة مستديرة تتحرك بسرعة خارقة• في حين أدلى رائد الفضاء الامريكي غوردون كوبر بتصريح جاء فيه :

— انني أعتقد أن هناك كائنات متفوقة علينا في الذكاء قد زارت الارض في الاعوام الماضية ، بل

وزارتها منذ آلاف السنين .

● في ايطاليا والزمن يعود الى آب ١٩٤٧ . سمعت الأرملة لورنزا مالتوني ، وهي تقيم بجوار مدينة رافينا مع اولادها الثلاثة ، صوتا غريبا بالخارج . نظرت من النافذة فرأت على بعد عشرين مترا في فسحة خلف المنزل جسما بيضوي الشكل لونه وردي ، يقرب للقرمزية ، وعلى مقربة منه خمسة أو ستة كرات بيضاء مضيئة و « شخص » صغير القامة على رأسه خوذة من نوع ما ــ وحينما انتقلت الارملة الى النافذة القريبة لترى بشكل أفضل ، رأت الجسم البيضوي ، يرتفع ثم يبتعد بسرعة ليختفي في اتجاه الغرب ، ولم تر للكرات المضيئة وللشخص أي أثر . وبما ان منزل الارملة كان منعزلا وكانت وحدها فيه في ذلك الحين فان أحدا غيرها لم يشهد المنظر كله ، ولكن عدة اشخاص بالمنطقة أكدوا سماع ذلك الصوت الغريب في تلك الساعة ، ويشهد كل من يعرف الارملة



باتزانها وجديتها ٠

● وفي كانون الثاني من عام ١٩٧٨ ، كان بائع جلود يقود سيارته ليلا على طريق المرور السريع بين بولونيا وفرنسا ، حينما ظهرت كرة بيضاء بلون أصفر لازمت سيارته لاكثر من ثلث ساعة تسبقها أو تجاورها أو تتعقبها ، ورافقتها حتى داخل انفاق الطريق وحينما كانت أمام سيارته سلط عليها كشافاتها فرأى لها ظلا على الارض ٠ وترد مثل هذه الكرات المضيئة التي تتبع وتراقب الاجسام المتحركة على الارض وفي الفضاء باستمرار في القصص والشهادات عن الاطباق الطائرة ويقول المهتمون بمسألة الاطباق الطائرة انها جواسيس أو عيون تطلقها سفن الفضاء للاستطلاع ٠

---

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
٢١٦ لسنة ١٩٨٥

# الأطباق الطائرة

أناس مجهولون يجوبون سماء عالمنا في مركبات طائرة غريبة ثم سرعان ما يختفون مخلفين وراءهم دهشة وتساؤلات حائرة . ما سر هؤلاء الزوار ، هل هم كائنات فضائية؟ام سر اخر من اسرار كوكبنا الارضي ؟ وماذا يريدون من رحلاتهم الغامضة هذه ؟ .

اشراف

محمد شمسي

الثمن ٢٥٠ فلسا